النشرة 1- 2020

المحتويات:

- المشهد الفني والثقافي في ظل جائحة كورونا
- نشاط الشبكة خلال فترة جائحة كورونا
- اجتماعات مجلس الإدارة
- فعالية "رفض التمويل المشروط سياسياً"
- لقاءات تشبيكية ومشاركات

المشهد الفنى والثقافى فى ظل جائحة كورونا

ألقت جائحة كورونا بظلالها على جميع مناحي الحياة في جميع أنحاء العالم، وأثرت على جميع القطاعات بما فيها القطاع الثقافي الفني. حيث تسببت الجائحة في قطع الاتصال المباشر بين الفنانين/ات وجمهورهم الذي اعتاد الذهاب إلى المسارح والمعارض الفنية، ومتابعتهم وجهاً لوجه. لكن هذه الفجوة لم تستمر طويلاً طالما أن الإبداع لا حدود له؛ فلا يقيده لا الزمان ولا المكان، لا سيما في نطاق الحديث عن الثقافة والفن. لذلك، وجد الفنانون/ات والناشطون/ات في الثقافة والفن أفكاراً إبداعية بديلة للبقاء على تواصل مع جمهورهم، واستطاعوا خلق منصات ثقافية فنية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن الوصول إليها من مختلف الفئات وفي أي مكان في العالم. حتى الفئة التي لم تعتد متابعة أخبار الفن والثقافة قبل الكورونا، بدأت في التواصل ومعرفة المزيد عن الثقافة، والأعمال والإنتاجات الفنية عبر هذه المنصات. وقد استطاعت هذه المنصات جمع فنانين/ات من نفس الجنسيات، أو من جنسيات مختلفة للخروج بأعمال فنية وإبداعية متنوعة وأفكاراً جديدة خلال الأشهر الماضية. ففترة الحجر الصحي كانت قد ابتكرت أنماطاً جديدة من الإبداع وأساليب جديدة للتواصل الثقافي سواء على المستوى الوطني، أو الإقليمي، أو العالمي.

عند الحديث عن الحركة الثقافية والفنية في فلسطين والعالم خلال فترة انتشار الوباء، نلاحظ العديد من الأفكار الإبداعية التي ولدت سواء في مجال الفنون البصرية أوالفنون الأدائية: فقد شاهدنا معارض الفنون البصرية من خلال العالم الافتراضي، والإنتاجات الموسيقية الجديدة، وعروض المسرح بما فيها عروض الدمى والحكايات. إضافة إلى اللقاءات الثقافية والعصف الذهني، وعقد التدريبات والورشات الفنية. كذلك، فقد كان هناك عروضاً موسيقية حية للموسيقيين من شرفات منازلهم في بلدان مختلفة ، وأيضاً الكرنفالات الصغيرة وعروض الرقص والسيرك التي مرت في الشوارع الفارغة للترفيه عن الأطفال في منازلهم خلال فترات الحجر.

نشاط الشبكة خلال فترة جائحة كورونا

بالنسبة لنشاط الشبكة منذ بداية فترة الجائحة، فقد واصلت بشتى الإمكانيات لاستمرار سير العمل ومتابعة المسيرة الثقافية والفنية. حيث يتواصل مكتب الشبكة بشكل دوري ومستمر مع المؤسسات الأعضاء للاطلاع على كل التحديثات المتعلقة بالمبادرات والأفكار الثقافية والفنية الإبداعية التي يتم تنفيذها حالياً على جميع وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل التي لها الفضل بترابط عمل القطاع الثقافي والفني، وإبقاء المشهد الثقافي فعالاً قدر المستطاع. وفي فترة الحجر المنزلي الأول، أطلقت الشبكة هاشتاغ بعنوان #الفنون_الأدائية_في_زمن_الكورونا، تم من خلاله نشر أخبار عن أنشطة ومبادرات المؤسسات الأعضاء في الشبكة (كل يوم عن مؤسسة)، وذلك على الصفحات الخاصة بشبكة الفنون الأدائية الفلسطينية على الفيسبوك والانستجرام. هدفت هذه المبادرة إلى نشر إنتاجات المؤسسات الأعضاء والفنون الأدائية الفلسطينية بشكل عام، وجعلها متاحة أمام الجميع، خاصة من قبل الأشخاص الذين لم يعتادوا على

متابعة المشهد الفني والثقافي. حيث نشطت صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الأعضاء في الشبكة (الـ 15 مؤسسة) بمبادراتهم وأنشطتهم، وتدريباتهم، وأخبارهم التي لم تتوقف منذ بداية فترة الحجر المنزلي. ومن أبرز هذه الأنشطة: بث مؤسسات المسرح لإنتاجاتها المسرحية ونشر الحكايات من خلال صفحاتها على الفيسبوك، واستمرار مؤسسات الرقص (الدبكة) بالتواصل مع طلابها من خلال نشر فيديوهات الطلاب يدبكون من منازلهم، كذلك مؤسسات الموسيقى التي نشرت على صفحاتها استمرار الطلاب بالعزف من منازلهم، كذلك تنظيمها للأمسيات الموسيقية من خلال العالم الافتراضي.

اجتماعات مجلس الإدارة

عقد مجلس الإدارة عدة اجتماعات خلال الستة أشهر الماضية، وفيها تم النقاش والبت في بعض القضايا التي كانت أبرزها: قرار الاتحاد الأوروبي بتطبيق التمويل المشروط سياسياً والذي يصنف الأحزاب الفلسطينية وفقًا للمعايير الأوروبية تحت قائمة الإرهاب، وإقرار تنظيم فعالية "رفض التمويل المشروط سياسياً" بمشاركة جميع المؤسسات الأعضاء في الشبكة. وبعدها تابعت الشبكة وأعضائها بالموضوع ومحاولة الوصول إلى المؤسسات/ الأفراد/ البرلمانيين/ السياسيين/ سفارة فلسطين/ وزارة الخارجية الفلسطينية بموضوع الضغط على الاتحاد الأوروبي لإلغاء الشروط السياسية التي وضعها على ملاحق المنح الخاصة بفلسطين. كذلك، توجه مجلس إدارة الشبكة – من خلال تحضير رسالة – تم توجيهها إلى رئيس الوزراء ووزير الثقافة بشأن تخصيص موازنات لدعم المؤسسات الثقافة على ضوء مقاطعتها لشروط الإتحاد الأوروبي بشروطه الجديدة.

كما درس مجلس الإدارة موازنات الشبكة في ظل التغييرات التي أحدثتها جائحة فايروس كورونا، حيث تم إلغاء مشروع "ملتقى الفنون الأدائية الفلسطينية 2020"، والذي كان من المقرر تنظيمه نهاية شهر تشرين الثاني من هذا العام ضمن فعاليات "بيت لحم عاصمة الثقافة العربية 2020". كذلك، بحث مجلس الإدارة بموضوع تجنيد الأموال وإمكانيات الحصول على تمويل للشبكة من مصادر جديدة، كما تم التشبيك مع الأطراف المحلية والدولية المختلفة.

فعالية "رفض التمويل المشروط سياسياً"

نظمت شبكة الفنون الأدائية الفلسطينية، وبالشراكة مع الحملة الوطنية لرفض التمويل المشروط وشبكة فنون القدس – شفق، يوم 4 آذار 2020 في قصر رام الله الثقافي تظاهرة فنية للتعبير عن رفض الشروط الجديدة التي وضعها الاتحاد الأوروبي على المؤسسات الأهلية الفلسطينية. وقد تم تنظيم الفعالية بمشاركة مجموعة من مؤسسات الفنون الأدائية الأعضاء في الشبكة، حيث شملت فقرات فنية متنوعة بعضها أعد خصيصاً لهذه الأمسية، حضرها ما يقارب 700 شخص من المدن الفلسطينية المختلفة.

تضمنت كلمة الافتتاح رفض الشعوب لأية شروط تنتقص من كرامتهم، على اعتبار أن ما قام به الاتحاد الأوروبي يساهم في تقويض وإخضاع للحقوق الطبيعية والسياسية للشعب الفلسطيني الذي كفلته جميع المواثيق الدولية. كما أكدت الشبكة بأن المساس بتاريخنا واعتباره إرهاباً هو أمر مرفوض قطعياً، وأن أي موافقة على ذلك تعني إدانة كاملة وصريحة لنضالنا المشروع ولا يمكن القبول به.

لقاءات تشبيكية ومشاركات

خلال النصف الأول من العام الحالي 2020، عقدت الشبكة بعض الاجتماعات واللقاءات التشبيكية مع الجهات الرسمية وغير الرسمية التي كان منها:

- مشاركة الشبكة في جلستين تم عقدهما خلال شهري كانون الثاني وشباط 2020 لمناقشة الإطار العام للتقرير وعمل الأعضاء؛ بصفتها عضواً في الفريق الوطني المسؤول عن إنجاز التقرير الدوري الخاص برصد الممارسات الثقافية لاتفاقية اليونسكو الخاصة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (2005). وكان العمل قد تعطل بشكل كبير خلال شهري آذار ونيسان بسبب الكورونا.

- مشاركة الشبكة في لقاءات الحملة الوطنية لرفض التمويل المشروط.

- عقد اللقاء التشبيكي بين الشبكة وجمعية الروزنا/ بيرزيت بتاريخ 1 شباط 2020 في مكتب الشبكة. هدف اللقاء إلى بناء شراكات وتعاون مستقبلي بين الطرفين، كما عرضت جمعية الروزنا خطتها لمهرجان التراث في بيرزيت، والذي كان من المفترض تنظيمه خلال شهر تموز الحالي 2020.

- عقد الشبكة بتاريخ 20 أيار 2020 للاجتماع غير الرسمي (عبر تطبيق زووم) الذي شاركت فيه مؤسساتها الأعضاء. هَدَف الاجتماع للحديث عن التحديات التي واجهت الشبكة ومؤسساتها الأعضاء منذ بداية الأزمة التي يشهدها العالم بسبب جائحة فايروس كورونا. حيث أعطت كل مؤسسة من الحاضرين ملخصاً عن أنشطتها التي تم تنفيذها بواسطة العالم الافتراضي خلال الفترة الماضية، إضافة إلى ذكر العقبات التي واجهت كل مؤسسة عند محاولتها تنفيذ الأنشطة البديلة، كما ناقشت المؤسسات الحاضرة بعض الخطط المستقبلية القريبة منها والبعيدة.

- مشاركة الشبكة بتاريخ 11 حزيران 2020 بجلسة عصف فكري لقطاع العمل الثقافي ودوره في التمكين الاقتصادي في مرحلة ما بعد الكورونا، الذي عقدت في سرية رام الله الأولى وحضرها ممثلين عن المؤسسات الثقافية من الحقول المتنوعة. جاءت هذه الجلسة استكمالاً لجلسة العصف الفكري التي نظمتها مؤسسة التعاون عبر تقنية زووم بتاريخ 7 أيار 2020. حيث خرج الحضور من الجلسة بمجموعة من التوصيات والحلول، وتم تشكيل لجنة – الشبكة عضو فيها – تكون مسؤولياتها متابعة التوصيات ووضع خطة عمل لإنجاز المهمات المطلوبة.

- عقد الشبكة بتاريخ 16 حزيران 2020 لاجتماع مع د. عاطف أبو سيف، وزير الثقافة، هدفه استكمال النقاش في عدد من القضايا الهامة التي أبرزها: موضوع الضرائب المفروضة على المؤسسات الثقافية/الفنية والفنانين/ات، حيث طالبت الشبكة إعفاء مؤسسات القطاع الثقافي من ضريبةالدخل للعام 2020 بسبب الجائحة. وأيضاً موضوع تخفيض قيمة الضريبة من 10% إلى 5% كسائر المهن الأخرى ابتداءً من العام 2021. حيث أوصى د. أبو سيف بكتابة رسالة إلى رئيس الوزراء، د. محمد اشتيه بخصوص موضوع الضرائب، وهو بنفسه سيوصي بالموضوع. كما طالبت الشبكة بالضغط على الاتحاد الأوربي من قبل الحكومة لإلغاء الشروط السياسية لتمويل المؤسسات الثقافية ومؤسسات المجتمع المدني، موضحة أن هذه الشروط ستسبب خطراً يهدد الكثير من المؤسسات بالإغلاق. ووعد د. أبو سيف بمتابعة موضوع التمويل المشروط سياسياً مع الاتحاد الأوروبي. وخلال الاجتماع أيضاً، تمت مناقشة موضوع دعم الوزارة للمؤسسات الفنية والثقافية.